باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

غسل قمصان الصوف

اذا لم تعتنِ ربة البيت بغسل قمصان الصوف بل تركتها تغسل مع سائر الثياب ضاقت جداً ولم تعد تصلح للبس ويسهل غسلها وتنظيفها من غير ان تضيق هكذا يسخن ما يكفي من الماء حتى يفتر ويضاف الى كل ثلاث اقات منهُ ملعقة كبيرة من البورق وملعقة من الامونيا ثم يذاب قليل من براشة الصابون في الماء الغالي ويضاف المذوب الى الماء الفاتر وتوضع القمصان فيه ولا تفرص فرصاً بل تربّص تربيصاً كأنها تُعجن ثم تعصر حالاً ويجب ان لا تبقى في الماء الاَّ اقصر مدة يمكن ابقاؤها فيهِ . ثم تشطف بماء نقي فاتر مرتين حتى لا يبقى عليها شيء من الصابون والاَّ تصلبت حينما تنشف . وتعصر جيداً وتنفض وتنشر في مكان ظليل لا شمس فيهِ . وكل الثياب الصوفية التي تغسل على هذه الصورة لا تضيق ولا تشمر

تنشية الثياب لكيها

يمزج نصف ليرة من النشا الابيض الجيد بقليل من الماء البارد حتى يصير كالعجين ثم يضاف اليهِ ماء غالٍ رويداً رويداً وهو يحرّك جيداً حتى يصفو لونهُ ويصير كاللبن الرائب ويضاف اليهِ حينئذٍ قليل من البورق او الشمع الابيض ويوضع الكل في حلّة ويغلى بضع دقائق وهو يحرّك جيداً . وهذا المقدار من النشا يكفي ستة قمصان وقد تضاف اليهِ ملعقة من الغليسرين . ثم يوضع نصف فنجان شاي من النشا الجيد في اناء ويمزج بالماء البارد حتى يصير كالعجين ويضاف اليهِ نحو نصف ليرة من الماء البارد رويداً رويداً وهو يحرك جيداً ويذاب من ملعقة من البورق الناعم في قليل من الماء الغالي ويضاف الى هذا النشا وتغطس القمصان والكلم والياقات (القبات) وما اشبه في النشاء السخن اولاً اي المذوب المذكور اولاً حتى تتشبع بهِ ويجب ان تكون ناشفة قبل ذلك ثم تعصر جيداً وتنفض وتعلق حتى تنشف وحينما تنشف تنشى ثانية بمذوب النشا البارد وتلف جيداً وتترك حتى تنشف قليلاً وتصير معدّة

للكوي ويجب ان تكوى وهي لا تزال رطبة ولكن لا تكون رطوبتها زائدة حتى تلصق المكواة بها

وتلمع القمصان بالصمغ العربي هكذا تسحق عشرة دراهم من الصمغ العربي وتوضع في وعاء ويضاف اليها ستون درهماً من الماء الغالي ويسد الوعاء ويترك ليلة وفي الصباح يزل الماء من فوق الصمغ في زجاجة وتسد بقلينة جيداً وتترك الى حين الحاجة فاذا وضعت ملعقة من هذا الماء في اناء النشا وقت تنشية القمصان اكسبها لمعاناً جميلاً ولا ضرر منهُ

الماء والصحة

مقدار الماء اللازم

الماء من ضروريات الحياة وهو لازم للشرب والطبخ والغسل ويراد بالغسل غسل الجسم والثياب والآنية والبيت وما اشبه . ولاطفاء النار

ويختلف المقدار الذي يستعملهُ الشخص الواحد من الماء يومياً باختلاف الاماكن والعادات وهاك معدل ما يستعملهُ الشخص الواحد من الماء في بعض المدن الكبيرة

في نيويورك باميركا	٨٣ جالوناً
في غلاسكو ببلاد الانكليز	٥٠ جالوناً
في باريس	٤٤ «
في ادنبرج	٤٠ «
في دبلن عاصمة ارلندا	٣٥ «
في لندن	٢٩ «
« لفربول	٢٣ «
« منشستر	٢٠ «
« برلين	١٨ «

والجالون نحو ثمانية ارطال مصرية او ثماني ليترات

وكان متوسط ما يستعملهُ الشخص الواحد في ٤٦ مدينة من المدن الانكليزية سنة ١٨٨٨ نحو ٢٥ جالوناً . عشرون جالوناً منها تستعمل في الاغراض البيتية وما بقي في الشرب والطبخ

والشخص الواحد يحتاج في اليوم الى نحو اقة ونصف من الماء لاجل طعامهِ وشرابهِ ولكن نحو ثلثيها يكون موجوداً في الاطعمة التي يأكلها . والنساء يشربن اقل من الرجال في الغالب والصغار يشربون اقل من الكبار ولكن اذا قسنا ما يشربونهُ بالنسبة الى اجسامهم فهم

يشربون اكثر من الكبار . والقاعدة في السفن الكبيرة ان يؤخذ لكل شخص ثلاث اقات من الماء في اليوم في الاقاليم الحارة واثنان في الاقاليم الباردة

وقد جربت التجارب لمعرفة ما يستعملهُ الشخص من الماء يومياً فوجد ان الرجل من الاوساط الذي يحافظ على النظافة ينفق في يومهِ جالوناً كل يوم في اكلهِ وشربهِ وخمسة جالونات في غسل بدنهِ وثلاثة جالونات في غسل بيتهِ وآنيتهِ وثلاثة جالونات في غسل ثيابهِ

وقد بحث كثيرون عن مقدار ما يستعملهُ الناس من الماء يومياً فوجدوا انهُ يختلف كثيراً ولكن اقل ما يكفي الشخص الواحد في اليوم لاكلهِ وشربهِ ونظافتهِ اربعة جالونات او نحو ١١ اقة من الماء واما اذا كان في البيت مرتفقات يجري الماء فيها لتنظيفها فالمقدار اللازم لا يقل عن عشرة جالونات في اليوم او نحو ٢٧ اقة من الماء . واذا كان في البيت حمام واغتسل الانسان غالباً فالمقدار اللازم لا يقلُّ عن مضاعف ذلك . وقد وجد بالتجارب ان الفيل يحتاج الى ٢٥ جالوناً في اليوم والجمل الى ١٠ جالونات والفرس الى ستة جالونات والثور الى خمسة جالونات وكذلك البغل

ويزيد استعمال الناس للماء في البلدان الحارة ففي مدينة كلكتا بالهند يعطى لكل نفس نحو ٤٣ جالوناً في اليوم . ويزيد ايضاً في المستشفيات حتى يبلغ مئة جالون او اكثر في اليوم لكل نفس (سيأتي البقية)

موت الاطفال

ظهر بالاحصاء ان الاطفال الذين يولدون في اوربا يموت نحو ربعهم قبلما يتمون السنة الاولى من عمرهم وذلك يختلف قليلاً باختلاف البلدان كما ترى في هذا الجدول

في روسيا اوربا يموت ٢٦٨ طفلاً من كل الف طفل
في النمسا " ٢٢٣ " " " " "
في رومانيا " ٢٠٨ " " " " "
في المجر " ٢١٥ " " " " "
في المانيا " ١٩٩ " " " " "
في اسبانيا " ١٧٨ " " " " "
" فرنسا " ١٤٩ " " " " "
" انكلترا " ١٤٧ " " " " "

وتختلف زيادة المواليد على الوفيات في هذه البلدان كثيراً فهي ١٥١ في السنة من كل عشرة آلاف نفس في روسيا و ٥٠ فقط من كل عشرة آلاف نفس في فرنسا اي ان الزيادة السنوية في فرنسا عشر ما هي عليه في روسيا كما ترى في الجدول التالي

في	روسيا	الزيادة	السنوية	لكل	عشرة	آلاف	نفس ١٥١
«	المانيا	«	«	«	«	«	« ١٤٦
«	رومانيا	«	«	«	«	«	« ١٣٣
«	انكلترا	«	«	«	«	«	« ١١٩
«	النمسا	«	«	«	«	«	« ١١٥
«	المجر	«	«	«	«	«	« ١١٢
«	اسبانيا	«	«	«	«	«	« ٠٧٣
«	فرنسا	«	«	«	«	«	« ٠١٥

ولقلّة المواليد ولزيادة الوفيات اسباب مختلفة وقد نبّهت دول اوربا لذلك ورأت ان لاقبل لها بزيادة المواليد وعملها محصور الآن في تدبير الوسائل لتقليل الوفيات فاحصت الامراض والادواء التي يموت بها الاطفال فوجدت ان اكثرها فتكاً الاسهال والامراض المنهكة وسببها جهل الامهات في ارضاع اطفالهن سواء ارضعنهم من ثديهن او من لبن البقر وذلك باكثار اللبن للطفل او باقلاله له او بسقيه لبناً غير نقي . وتزيد وفيات الاطفال كثيراً بالرضاعة الصناعية اي بارضاعهم لبن البقر بالرضاعة اذا كان ذلك موكولاً لامهاتهم وخدمهم واما اذا كان جارياً في مستشفى تربية الاطفال فلا يموت منهم احد بالامراض التي سببها سوء الهضم او فساد اللبن او قلة الغذاء

ولما تبين ذلك زادت العناية بتدبير الاطفال في باريس وانشئت مستشفيات يعالج فيها الاطفال او يستشار اطباؤها بما يعمل لهم من الوسائل العلاجية فقلّت وفياتهم رويداً رويداً وبلغت ٥٨ في الالف في السنة بين سنة ١٩٠١ وسنة ١٩٠٥ وكانت ٢٣٨ في الالف في السنة بين سنة ١٨٩٣ و ١٨٩٥ كما ترى في هذا الجدول

	بين سنة ١٨٩٣ و ١٨٩٥	وبين سنة ١٩٠١ و ١٩٠٥
من امراض اعضاء التنفس	٤١٫٣٦	٢٨٫٦٨
» الحصبة	٠٦٫٤٠	٣٫٥٤
» الشهقة	٥٫٠٦	٥٫٠٧
» التهاب اغشية الدماغ	١٤٫٧٥	١٠٫١٨
» الاسهال	٨٩٫٦٥	٥٣٫٢٠
» الضعف العام	٤٣٫٥٨	٣٦٫٦٤
» اسباب أخرى	٣٦٫٨٠	٢١٫٦٩
والجملة	٢٣٨٫٠٠	١٥٨٫٠٠

وواضح من ذلك ان عدداً كبيراً من الاطفال كان يموت بالاسهال فقلّ الموت به كثيراً بعد اتخاذ وسائط الوقاية في ارضاع الاطفال . وما جرى في باريس جرى مثله في غيرها من المدن الفرنسوية اي قلّت وفيات الاطفال في كل مكان اعتني فيه برضاعتهم

ولا يخفى ان وفيات الاطفال في القطر المصري وفي كل البلدان الشرقية اكثر مما هي في اوربا مع ان الامهات كلهن تقريباً يرضعن اطفالهن فليست وفيات الاطفال ناشئة عن فساد اللبن بل عن كثرة الارضاع او عن قلته او عن عدم انتظامه وعن تعريض الاطفال للامراض الناتجة من القذارة والبرد والحر وما اشبه فكثيراً من ترى الطفل يعلوه الوسخ والقذر وقد حانت عليه اللبان حتى غطته او تراه في الشمس المحرقة ولا غطاء على رأسه او في البرد الشديد ولا ثياب كافية لتدفئته . ولا سبيل لاصلاح هذه الحال الا بكثير مدارس البنات ووضع كتب لتربية الاطفال وجعلها من كتب التعليم في تلك المدارس

لحام للزجاج

اذب قليلاً من الشب الابيض في ملعقة من الحديد على النار ثم ادهن بالمذوب قطع الزجاج والصقها واربطها واتركها مربوطة مدة فتلصق جيداً

تنظيف الذهب

اذب الصابون الجيد في الماء وضع حلى الذهب فيه واغلها على النار ثم ضمها في مسحوق المناريا ومتى نشفت تماماً انزع المناريا عنها بفرشاة صغيرة . واذا كانت الحلى مرصعة بالحجارة الكريمة فلا يحسن اغلاؤها في الماء والصابون بل تنظف بمسحوق جاف مما يستعمل لتنظيف الآنية الفضية